

إضاءة

## شجرة الحياة

جمال كريم

تبادلت وأحد الأصدقاء في مهاتفة تليفونية ودية، التهانى العذبة والدعوات الصادقة في تحقيق مالم يتحقق من الامنيات بعد سنين طوال من العمر في الصبر والكدر وبذل الجهد والمكابدة والمقاساة، بين أحلام صارت واقعا معيشا ومحسوسا، بل أن البعض منها غدا مملا..! وأخري ابتلعها الأحداث ولم يبق منها غير شهوة الذكري وحلاوتها. بين مهاتفة وأخري، نستعيد مفقوداتنا من الحياة في زمن الفقر والحرمان والمحظورات، حين كنا ومازلنا، نؤمن بمقولة: أنت لا تعيش اليوم مرتين، القريبة، في المعنى، كما أظن، من الحكمة القائلة: أنت لاتنزل الى النهر مرتين! ندرك نحن الاثنين، أن مشاغل الحياة والتزاماتها وتعقيداتها قد أخذتنا، فلم نعد نلتقي الا بمصادفة وبين فترات زمنية متباعدة، أو في أقل تقدير، عبر مهاتفات -تليفونية عادة - طوال ، غالبا، ما نستذكر من خلالها أماننا بلحوا ومرها، وكيف لم تكن نأبه بما تخفيه لنا الايام، صديقي ومهاتفي الذي يعمل استادا أكاديميا، الأن، دائما ما يصف مستوى التعليم الجامعي في العراق إبان النظام السياسي المباديأنه كان مأساة حقيقية، طالت مفاصل مؤسسات التعليم برمتها، لأن الخراب والفاسد الاخلاقي والعلمي قد قضيا على كل شيء، أما اليوم، فإنه يرى، وإن كان ليس متشابها حد اليأس، كما علمته دروس الحياة، أن التعليم يمر بمأساة أكبر ! فالطلبة، أصلا، بمستويات علمية متدنية جدا، فضلا عن ذلك، فهم لا يحضرون الى قاعات الدرس، بل قد تجدهم منشغلين بأنشطة وفعاليات كثيرة داخل الحرم الجامعي، لكنها بعيدة عن مهامهم ووظائفهم كطلبة جامعيين، وفي نهاية الفصل الدراسي، يطالبك هذا المعنى أوداك، أن تتساهل مع الطلبة وتخفف عنهم وزر البحث والجدية، لاننا في مرحلة انتقالية وعلينا تمشية الأمور، هكذا بالهين واللين!، بل لا يتردد البعض منهم، بمصارحتك أن تطلق يدك في الدرجات، وأن لا تجعلها مغلوطة الى العنق، فيرسب طلبتنا الاعزاء! في كل اتصال، أحاول أن اهدئه من الانفعال واواسيه فيما يحدث له من مرارة وأذى وهو يعيش على حد وصفه مأساة التعليم، لاذكرة أن هذه المأساة ليست وليدة اليوم ولا هي نتيجة هذا الزلزال الذي زلزل أركان النظام وقوض مؤسساته الامنية والقمعية، ونحن منذ اللحظات الاولى للزلزلة قد بدأنا تجربتنا الجديدة التي قد تتعثر، هنا وتتباطأ هناك، لكنها لا تقبل التراجع ولا التراجيح أو التآجيل، وأن شجرة الحياة لا تورق بين لحظة وضحاها ولا تؤتي ثمارها اليانعة بالخطب والشعارات وامنيات الحالمين، ولتبقى يا صديقي تلاحظك العيون، فقد قيل: من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالهيبه.

## الاحجار الكريمة..

كثيرا ما نسمع عن موضوع الاحجار الكريمة وكيف ان لها قوى خارقة تفوق الحالات التي يتصورها العقل البشري.. وكثيرا ما سمعنا من حكايات وروايات تتعلق بهذا الشأن وخاصة من آباءنا واجدادنا.. ولا نعرف ما هي الحقيقة.. هل هنالك فعلا احجار او تعويذات تعمل على حماية الانسان من الادي؟ ام انها امور مبالغ فيها؟ هنالك رأيان في ذلك... الرأي الاول يقول نعم توجد احجار كريمة لها القابلية على صنع المعجزات.. والرأي الاخر يقول.. لا هذه، مجرد بدع وخرافات ودجل الغاية منها النصب والاحتيال والكسب المادي.

وهو بائع احجار قانلاً: حدثنا السيد حيدر محيي الدين بالنسبة للاحجار الكريمة فهي تمتلك فعالية قوية استمدت قوتها من تاريخ نشأتها فكلمها تكون الاحجار قديمة كانت فعالة اكثر.. فمثلا الحجر السيلمياني يكون مفعوله قويا يستخدم في القضايا الخاصة بالحاكم.. والامور المحبة والناصرية حيث توجد هنالك

الموقوف في السجن والذي يحاكم عما قريب.. فقال لها تعالي غدا وستجدين الحجر الذي طلبته.. وبعد ذهاب المرأة قلت له.. من اين ستاتي بهذا الحجر؟ فقال لي.. هنالك مصادره خاصة لدينا لا استطيع البوح بها.. ثم قام بتغيير مجرى الحديث وقال لي: هل تبيع هذا الخاتم؟ (يقصد الخاتم الذي البسه والذي جاؤني هدية من والدتي).. فقلت له: لا.. هذا الخاتم ليس للبيع انه هدية.. فألح علي مجددا وحاول ان يغريني بالسعر وعندما اردت معرفة كم يساوي قال لي: أسف لا استطيع.

وهو بائع احجار قانلاً: حدثنا السيد حيدر محيي الدين بالنسبة للاحجار الكريمة فهي تمتلك فعالية قوية استمدت قوتها من تاريخ نشأتها فكلمها تكون الاحجار قديمة كانت فعالة اكثر.. فمثلا الحجر السيلمياني يكون مفعوله قويا يستخدم في القضايا الخاصة بالحاكم.. والامور المحبة والناصرية حيث توجد هنالك

الانسان بلدغة عقرب او افعى.. فيوضع هذا الحجر على مكان الاصابة عند ذلك يمتص هذا الحجر كل السم الموجود في الجسم ويشفى من الموت المحقق. وايضا هنالك احجار للحليب بالنسبة للمرأة المرضع التي تشكو من قلة حليبها.

وايضا يقال في بعض الاحيان ان عظم الهدهد يستخدم للمحبة ولكن انا اعتقد بعدم مقدرة هذا الحجر على فعل الخير.. اذ غالبا ما يستخدم لاغراض الشر والسحر ولا اخفيك سرا فعملنا هذا هو نوع من السحر والدجل.. وهنالك معلومة مهمة وهي ان الذي لا يؤمن بمقدرة الحجر الذي يحمله لا يمكن ان يعمل او يظهر فعاليتها ابدا... اهم شيء هو الايمان به وبمقدرته. واغلى حجر وصل سعره عندنا هو الحجر اليماني الاصلي الذي يصل سعره اكثر من مليون ونصف دينار.. وهنالك حجر الصماغ اليراني الذي يقدر سعره بر (١٥٠,٠٠٠) الف دينار.. والحجر الصيني ايضا الاصلي ممتاز جدا يستخدمونه للظفر.. خاصة

ذلك الذي يعود تاريخه الى آلاف السنين. والتقينا ب(ابو سيف) وهو بائع قديم يزاول مهنة بيع الاحجار الكريمة اكثر من ٢٠ سنة. هنالك العديد من الاحجار الثمينة كالحجر اليماني والخزرة الدموية التي تستخدم لقطع النزف عند النساء وتعطى للمرأة المصابة بالنزف بقصد الثواب.. وهو حجر غال جدا حيث يصل سعره الى ثلاثة ملايين دينار وهنالك ايضا حجر يسمى (عرج السواحل) يستخدم للقضايا الكبيرة في المحاكم او الدوائر الحساسة.. وهو يستخرج من حيوان القنفذ.. والاغلبية التي تستخدم هذا الحجر هم اهل البادية ويستخدمه البعض في قضايا شيطانية ويقدر سعره الان بملايين الدنانير خاصة بعد اقبال دول الخليج على شرائه حيث انه يستخدم لصيد الطيور.. وهذه الاحجار الان لم تعد موجودة بكثرة بسبب غلاء سعرها فالطلب عليها كبير جدا وانتشر الكثير من هذه الاحجار ولكنها مزيفة وليست اصلية.



النحف / علي المصليبي

## بنات وسط البلد: فيلم يعيد للسينما المصرية بعضا من واقعيتها

القاهرة / وكالات



وتدور الاحداث حول العلاقة بين الاربعة وشخصيات تحيط بهم مثل اصحاب المحلات وخاصة العاملين حيث ترتبط ياسمين مع الطباخ وترتبط جمانة مع بعد ببائع الاثاث.

ويصور المخرج المصري محمد خان الذي يعود للسينما بعد انقطاع دام اربع سنوات في فيلم "بنات وسط البلد" عالمه الذي يحبه، عالم المهشين الذين يستمررون في الحلم رغم انسحاقهم. والفيلم يدور حول فتاتين من العاملات في محلات وسط البلد في القاهرة تلعب دورهما التونسية هند صبري (جمانة) والمصرية منة شلبي (ياسمين) مع خالد ابو النجا الذي يلعب دور الطباخ ومحمد نجاتي الذي يؤدي دور بائع اثاث.

الدراما المصرية حول هذا الموضوع. فالدين هنا لا معنى له والمصرية سبقت الديانتين المتعاضيتين في مصر. لكن الفيلم لا يشكل علامة فارقة في ابداعات خان او كما يقول الناقد رفيق الصبان عنه انه "تسمة عذبة من سمات السينما في هذا القبط نسائي لكنه قد لا يرتقي الى اعظم اعمال خان مثل احلام هند وكاميليا وزوجة رجل مهم". وابرز الفيلم كما يشير الصبان نجومية الفنانة منة شلبي حتى وصل الامر به الى اعتبار ان "منة شلبي اثبتت بدور العاملة في صالون حلاقة نسائي انها بادائها المبرر من افضل ممثلات جيلها". وهذا ايضا ما راد الشناوي الذي اشاد كذلك ببدء الفنانة التونسية هند صبري التي كانت رسخت لنفسها مكانا هاما منذ بدايتها الفنية في الفيلم التونسي "صمت القصور" مع مفيدة تلاتي، ومصريا في "مواطن ومخبر وحرامي" مع داود عبد السيد، و"احلى الاوقات" مع هالة خليل.

رويته السينمائية. وكان آخر فيلم سينمائي اخرجه محمد خان "ايام السادات" عام ٢٠٠١. واعتبرت الشافعي ان "جيل محمد خان من المخرجين اصحاب المدرسة الواقعية التي لها رؤية فكرية وسياسية وانسانية، توقفوا عن العمل لفترات طويلة بسبب تغير مقاييس الانتاج في السينما المصرية التي انحدر مستواها في السنوات الاخيرة الى درجات غير مسبوقة". وهذا ما اكد عليه ايضا الناقد السينمائي طارق الشناوي مشيرا الى ان "المخرج حافظ على حماسه وافتكاره ونبضه الفني في توجيه العمل". ورأى ان "اختياره لبطولة المرأة في هذا الفيلم ليس مغالاة تجارية بقدر ما هي رؤية فنية، فخان يختار نجومه بناء على موقعهم في عمله الاداعي". واذاف "يسجل نقطة ايجابية لخان ولكاتبة السيناريو في انهما قدما في الفيلم عبر شخصية الكوافير القبطي شخصية مصري صميم ينض بمصريته بعيدا عن الضجيج في

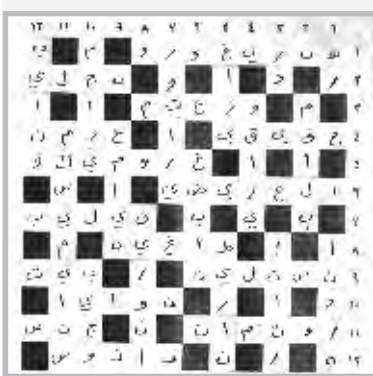
والفيلم من تاليف كاتبة السيناريو زوجة المخرج وسام سليمان. ويخوض خان في تجربته بين صفوف فئة اجتماعية تبحت عن مكان لها في ظل احتكاكها اليومي مع نوعيات مختلفة من الناس في وسط القاهرة التي تضم كافة الشرائح الاجتماعية وتولد لديها في حياتها اليومية الكثير من الاحلام. وهذا ما رات فيه الناقدة في اسبوعية الاهرام العربي علا الشافعي "محاولة جديدة من خان للعودة الى العمل والى السوق التجاري بالفلام جديدة وحقيقية تقرب من التجاري لكنها تبتعد عن الاسفاف وتعيد للمخرج اعتباره في وقت فقد المخرج رؤيته في ظل كتابة تفصل مؤلفاتها على مقاسات النجوم. وأشارت الى انه في تجربته السابقة مع فيلم "كليفتي" وهو الفيلم الذي يعتبر من اوائل الافلام المصرية المصورة بالكاميرا الرقمية، تجاريا لعدم توفر المال لتحويله الى شريط سينمائي ولكنه رغم ذلك عبر عن فكره وعن

## الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

### عموديا

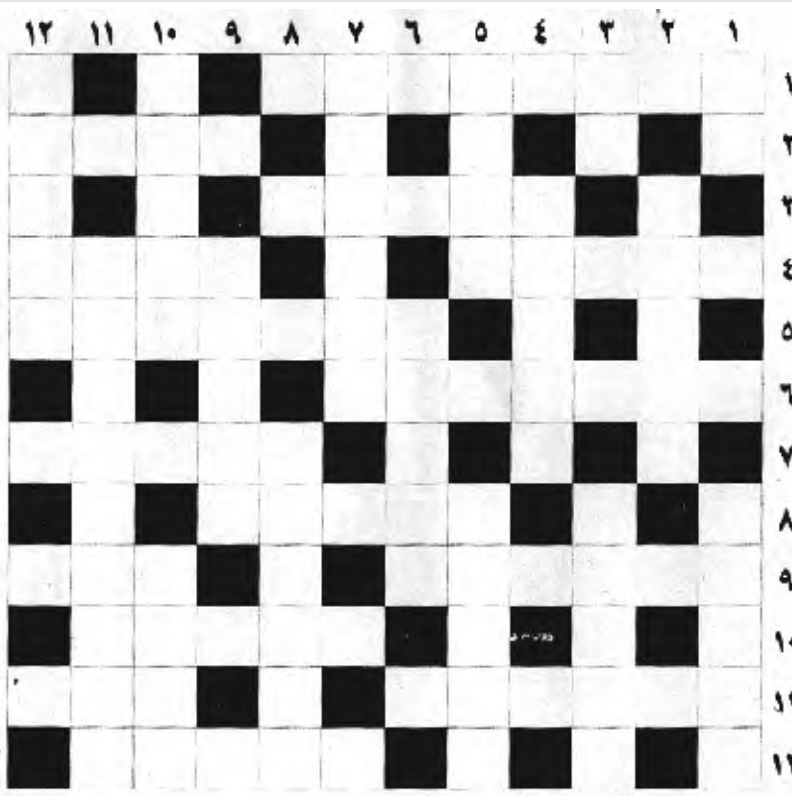
- اسم موصل- ثار الشيء.
- هيئة صحية مهمتها اغانة المصابين.
- شبكة بالانكليزية- اصابع.
- الاسم الثاني للاعب كرة قدم ايطالي لعب مونديال ١٩٩٨.
- صقوف من الكلمات المدرجة- اسم علم مؤنث.
- يعاود المرض بعد شفائه.
- ماركة سيارات.
- الحلو.
- اسباب او غيرها تكون كاذبة وضالة.
- الوقت ك..... ام لم تقطعه قطعك- ضد وارد.
- اغنية اسمك ب.....
- تشجع واقدم.



حل العدد السابق

### أفقي

- ولاية امريكية.
- غير الناضج من الثمار.
- دولة اسبوية.
- اسم علم ذكر.
- يتزاحما على عمل.
- الاسم الاول لبطلة عالية لكرة المضرب.



### الميزان

21 ايلول 20 اذار

مهنيا نجاحك باهر، فانت تبني اساسات صلبة كالحديد وميتينة كالباطون. عاطفيا، دع قلبك يقرر واعط عقلك اجازة طويلا.

### العقرب

21 ايلول 20 اذار

في مجال العمل تناهز حتى الوصول الى هدفك لأنك شخص ذات طموحات كبيرة، تحتج على مساندة عائلية ويأخذ افراد العائلة برأيك لبدء بمشاريع جديدة.

### القوس

21 ايلول 20 اذار

شفاقتك أمر مميز و نادر فحافظ عليها. تشعر أن شيئاً ما بدأ يتغير فبي حياتك.

### الجدي

21 ايلول 20 اذار

تحسن مستمر في امورك المالية، إنفراجات واسعة على صعيد العمل تعيد اليك الثقة بالنفس وتبعد عنك اليأس.

### الدلو

21 ايلول 20 اذار

إن حماسك هذا الشهر ملفت للنظر. اليوم تفكر بالمستقبل وتستقطب النجاح حيث تشعر إن الحظ رفيقك. عاطفياً تطوي صفحة خلافات وتبدأ بحوار بناء.

### الجوت

21 ايلول 20 اذار

ابتسم وتعال عن السيئات، فالمثل يقول (لا تكرهوا شيئا لعله خير لكم). والفلك يؤكد على ان الخير ينتظر في الايام الاولى من الشهر الحثالي.

### الحمل

21 اذار 20 نيسان

التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سبباً في ترددك واضطرابك.

### الثور

21 نيسان 20 ايار

مشكلة الاثارة والاعجاب لا تزال شغلك الشاغل وكأنك لا تثق بنفسك وتريد اثبات سحر كل يوم. النجاح الذي تتطلبه ماديا يجد صعوبة بالوصول اليك.

### الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

مهنياً، تكره العمل وتشعر بالملل والارهاق. امرك حقاً غريب ايها النشيط، فلسفتك الجديدة تروق الحبيب كثيراً واضغابه بك يزداد.

### السرطان

21 حزيران 20 تموز

ستعلق الكثير من الهمية على الحياة الاجتماعية وعلى طموحاتك. فكل الكواكب ستحميك وكل اعمالك ستجري كما تمنى وتطمح وقد تعقد اتفاقات جديدة مهمة ونجاحية.

### الاسد

21 تموز 20 اب

مهنياً، كان طاقة نوية تجري في عروقك، فنشاطك وحماسك من دون حدود هذه الفترة. عاطفياً، رومانسيك الزائدة تجعلك عرضة للصددمات. فمتى تتعلم العيش على الارض لا على القمر؟

### العذراء

21 اب 20 ايلول

تبع قلبك ولا تعارضه، فهدسك يملئ عليك ما يجب القيام به. عاطفياً هناك ما يفرح القلب فلا ترتبط بتسرع. تتمتع بحظ و فرص ممتازة.